
القراءة متعتي
عالم بلا بنادق
المستوى الرابع
RABIE
قصة :
ليلى صايا

دار ربيع للنشـــــر

الطبعة الأولى
2009

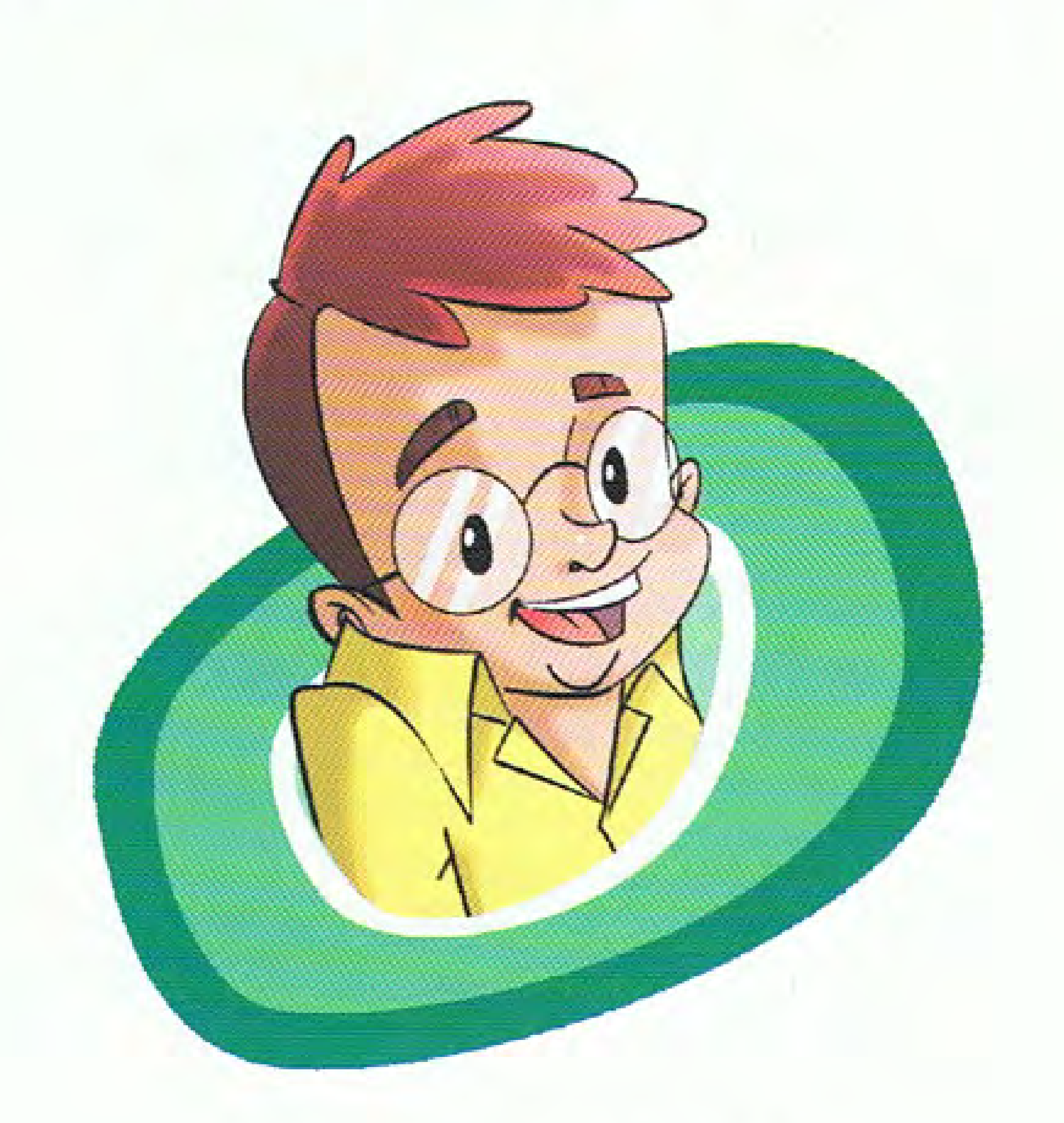
Syria - Aleppo - P.o.Box: 7381
المركز الرئيسي : سوريا - حلب - الموكامبو Tel: +963 21 2640151 - Fax: +963 21 2640153
الجميلية - شارع إسكندرون Tel: 2224708 دمشق - البحصة Tel: 2230283 - Fax: 2326685
E-mail: rabie@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com



المستوى الرابع

القراءة متعتي

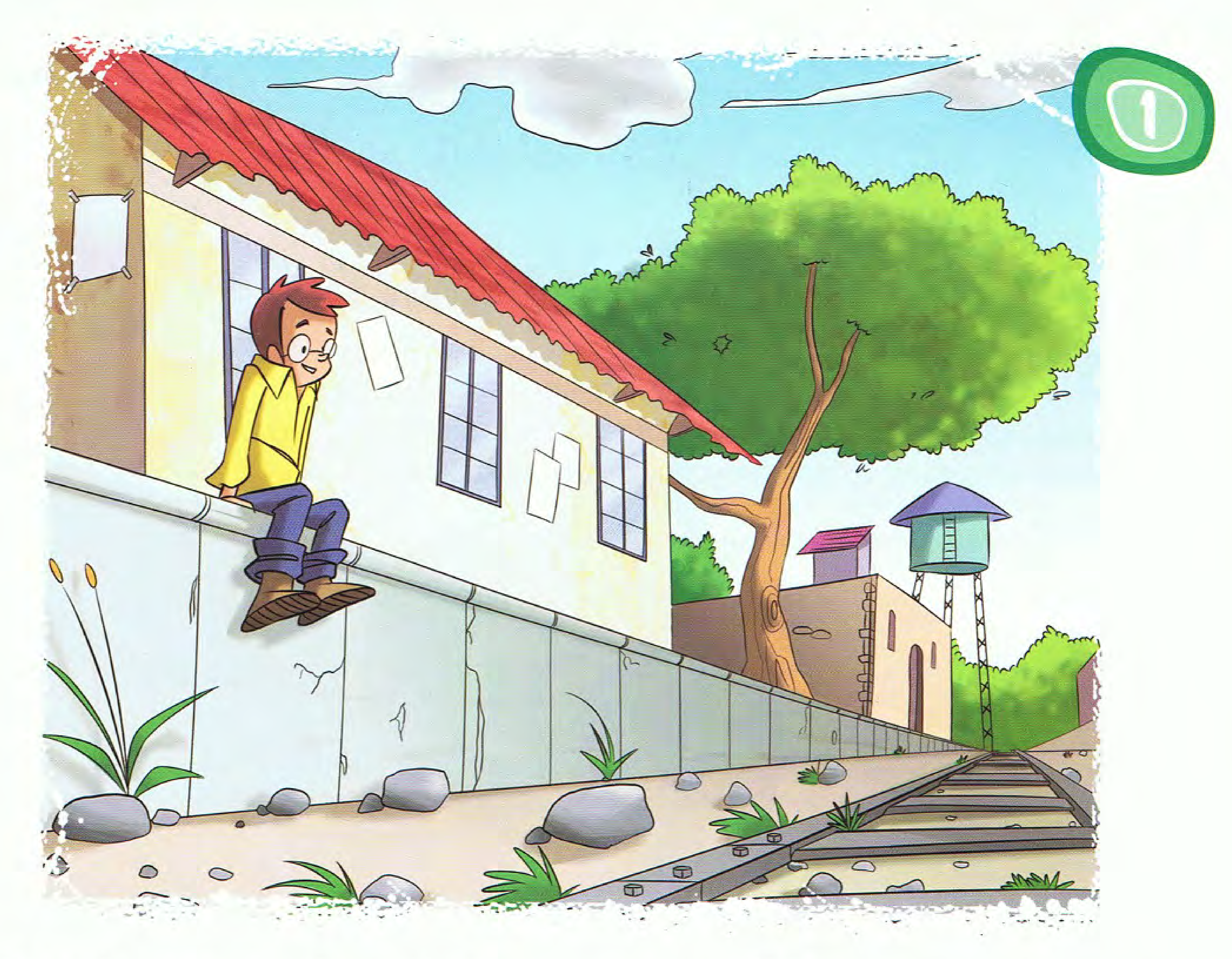
عالم بلا بنادق



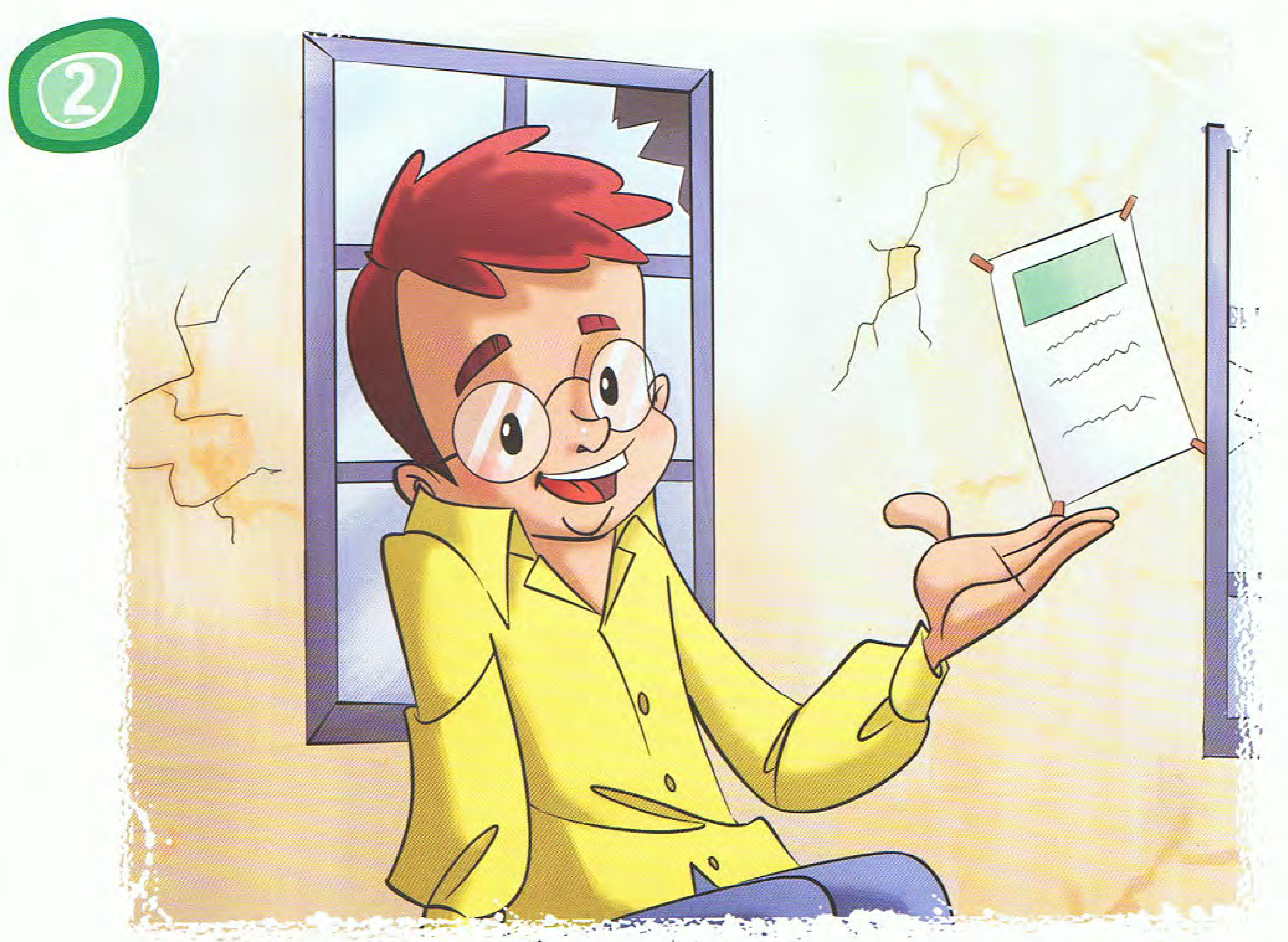
قصة : ليلى صايا

رسوم وإخراج :
جان حنا - هاني الحلبي



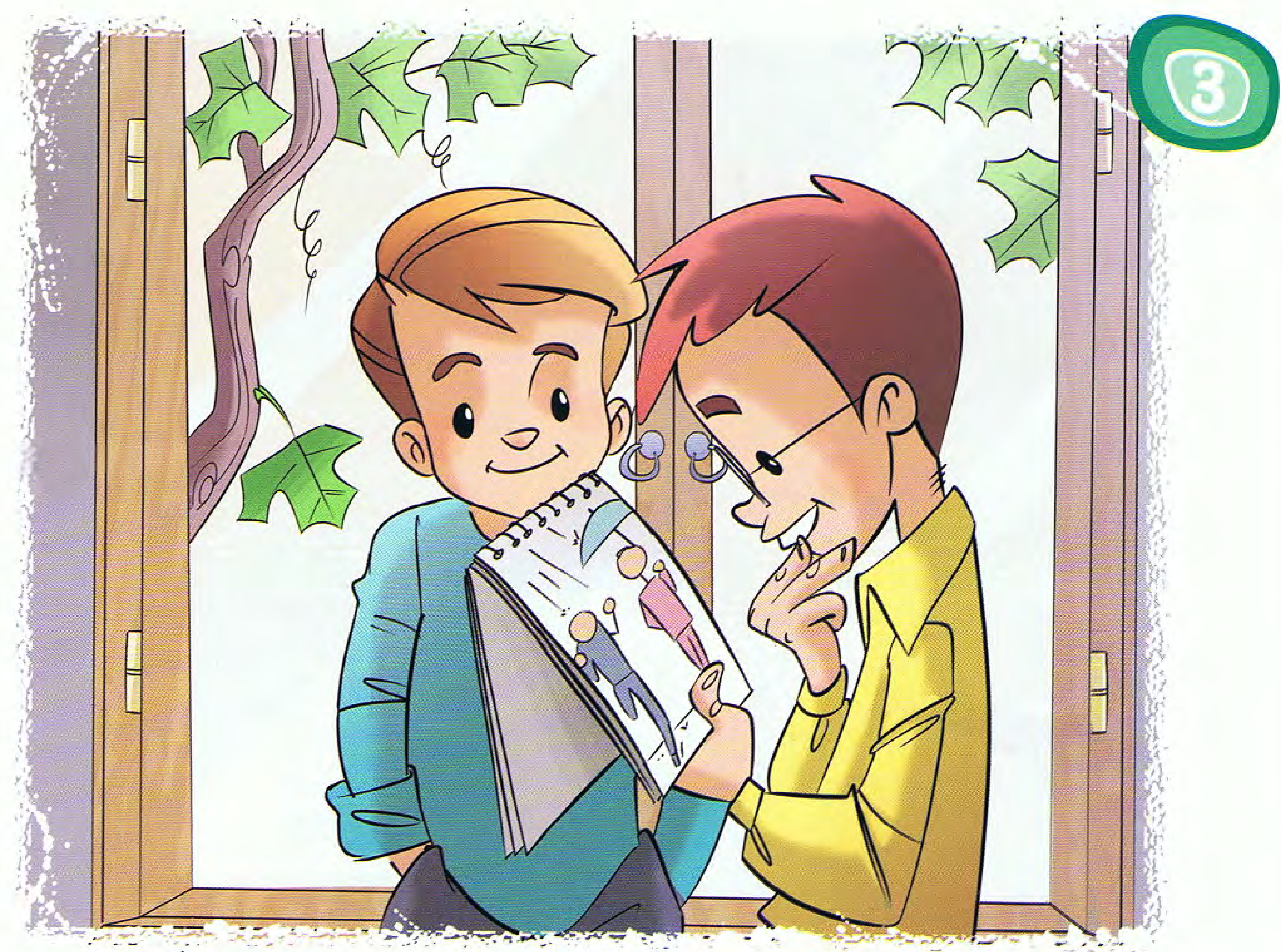


اسْمِي سامِرٌ .. لِي مُشْكِلَةٌ مَعَ خَيالِي .. فأنا أرَى الأشياءَ حَوْلي كَما يَفْعَلُ الجَميعُ . ولكِنْ حِينَ لا تُعْجِبُني ، يَحدُثُ أمرٌ غريبٌ ، إذْ يَنْشَطُ خَيالي بسُرْعَةٍ .

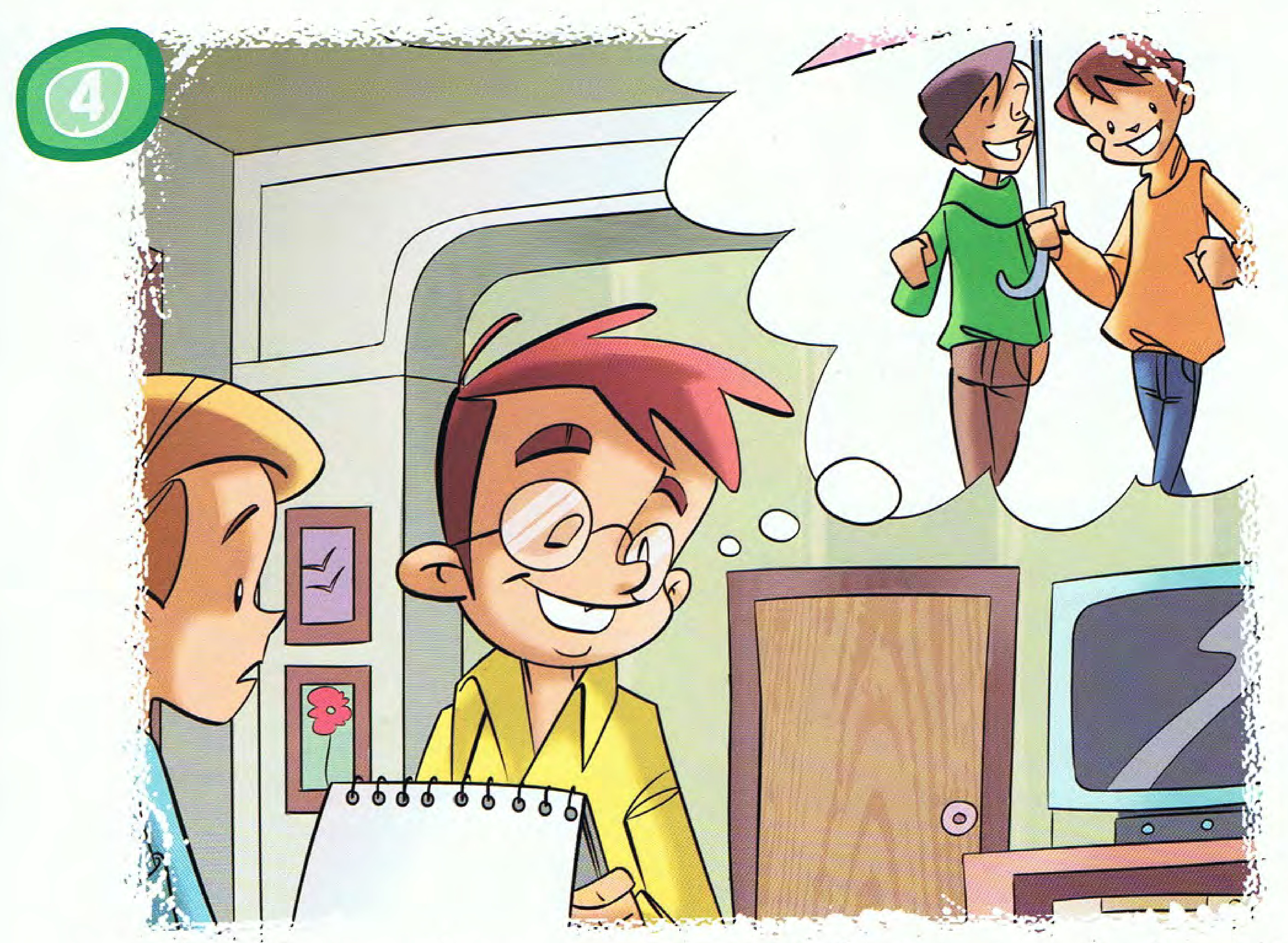


حِينَ يَنْشَطُ يَفْعَلُ ما يُريدُ .. يُغيِّرُ بعضَ الأجزاءِ فِيْها ، ويُعيدُ تَرْتيبَها مِنْ جَديدٍ ، فتَصِيرُ كأنَّها أشياءُ أُخْرى ، تَصيرُ مُختلفةً ، أقلَّ إيذاءً ، وربَّما أكثرَ جمالاً .

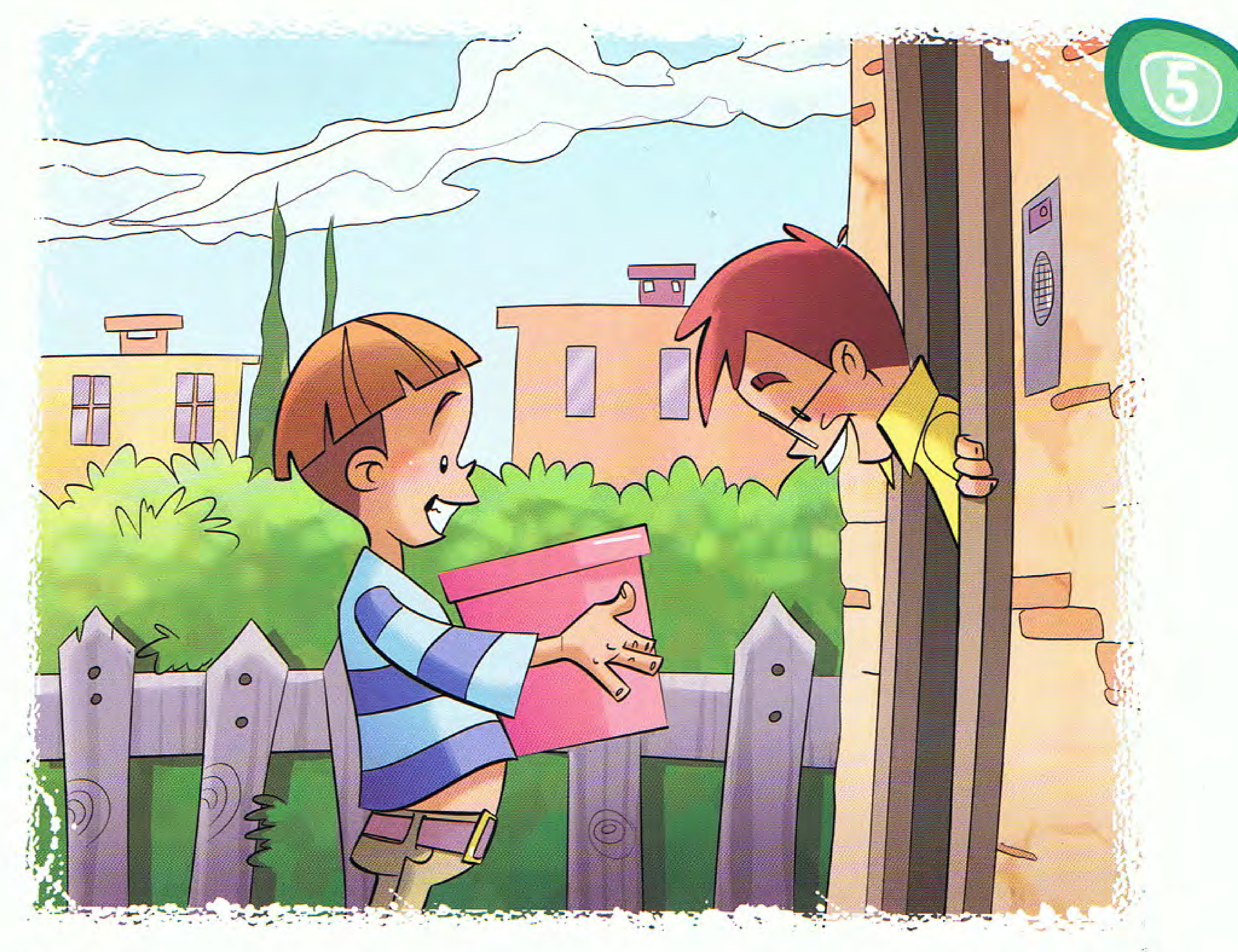
هَذِهِ هي مُشْكِلَتِي مَعَ خَيالِي .



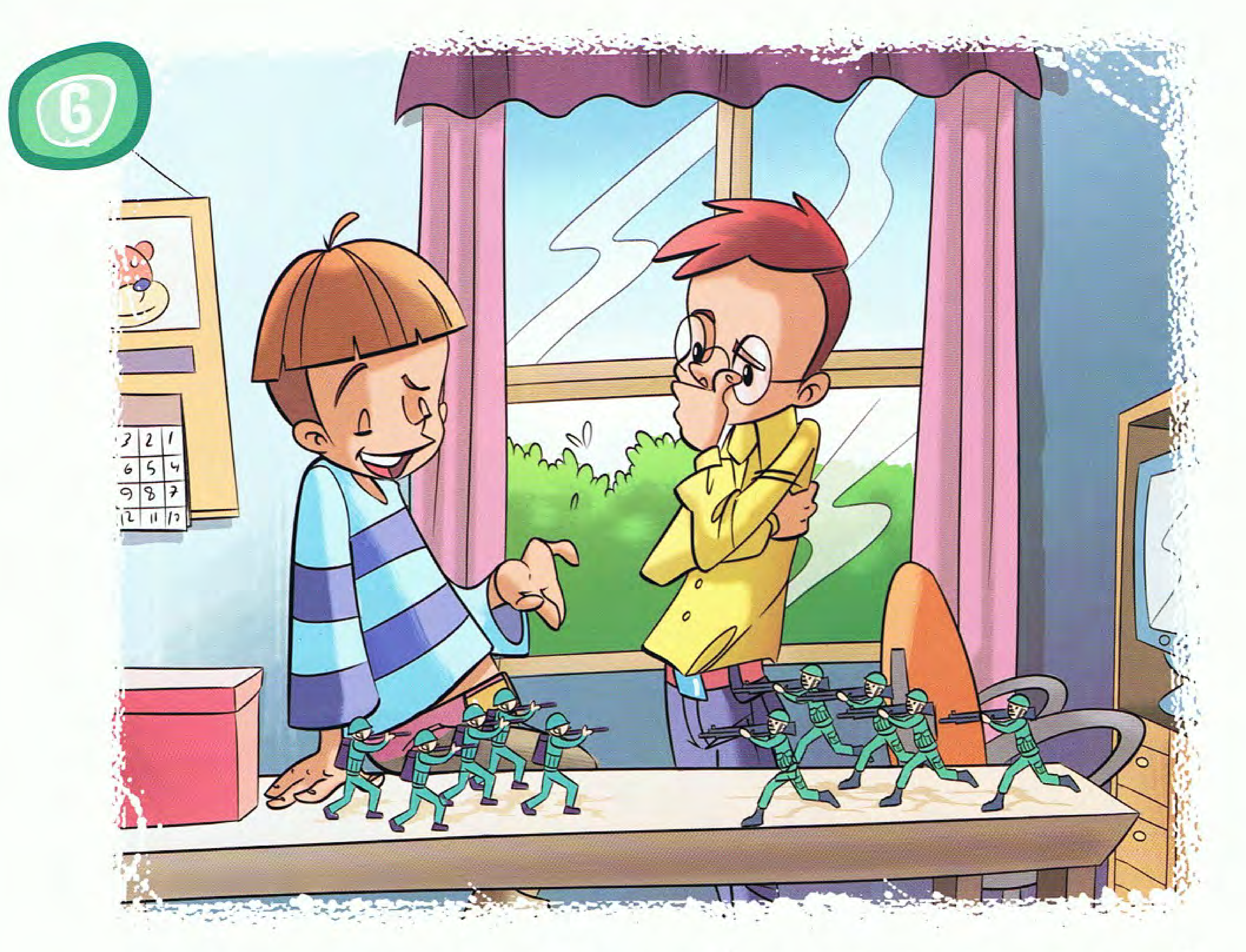
مَرَّةً زُرْتُ صَديقي . أطْلَعَني على صُورةٍ رَسَمَها . كانَتِ الصُّورَةُ لِصَبيٍّ ذاهِبٍ إلى المدرسَةِ ، بيدِهِ مِظَلَّةٌ يَتَّقي بها المطرَ ، وإلى جانِبِهِ تِلميذٌ يُهَرْوِلُ ويَنْقُطُ الماءُ من شَعْرِهِ ..



تأمَّلتُ الصُّورةَ . بسُرْعةٍ نَشِطَ خَيالي . اقْتربَ مِنَ الصُّورَةِ رُغماً عنِّي ، بَعثرَ أجزاءَها ، ثمَّ أعادَ ترتيبَ الأجزاءِ . صارَتْ هكَذا : يَقْتربُ تِلميذُ المِظلَّةِ مِنَ الآخرِ ويُظلِّلُه ، ويَمْشيانِ مُتلاصِقَيْنِ تَحْتَ المِظلَّةِ ومَحْمِيَّيْنِ مِنَ المطرِ ، وهُما يَضْحكانِ .



ومرةً .. يَوْمَ العُطلةِ الأسبوعيَّةِ ، زارَني صَدِيقي في البيتِ . كانَ يَحمِلُ عُلبَةً كَرْتونيَّةً تَحْوي لُعبَةً جَديدَةً تَصْلُحُ لشَخْصَيْنِ ، خَطَرَ لَهُ أنْ نَلْعَبَها مَعاً .



فَتَحَ العُلبَةَ ، وأخرجَ مِنْها جُنوداً من البلاستيكِ ، يَحمِلونَ بنادِقَ مُصَوَّبةً إلى الأمامِ . صَفَّ الجُنودَ في فريقَيْنِ مُتقابِلَيْنِ ، يُواجِهُ واحِدُهُما الآخَرَ .



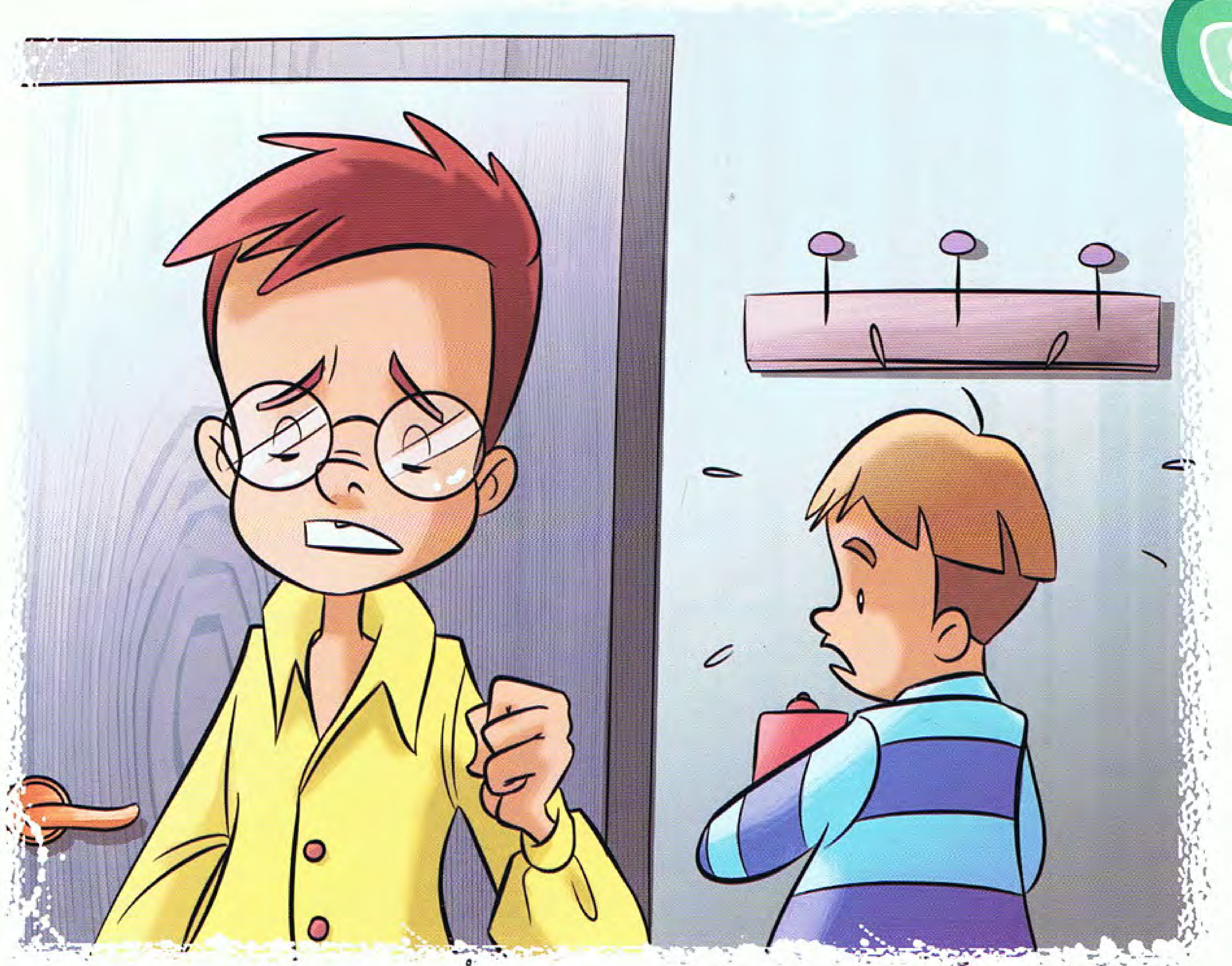
أنا لا أُحبُّ البَنادقَ .. إنَّها تَقْتُلُ العَصافيرَ والغِزْلانَ ، والنَّاسَ أيْضاً .

قالَ رَفيقي : لَديْنا فَريقانِ مُتحارِبانِ . يَختارُ كُلٌّ مِنَّا فَريقَهُ ، ونَخُوضُ مَعرَكَتَنا بجهازٍ يُضغَطُ عَلَيْه هَكذا ..

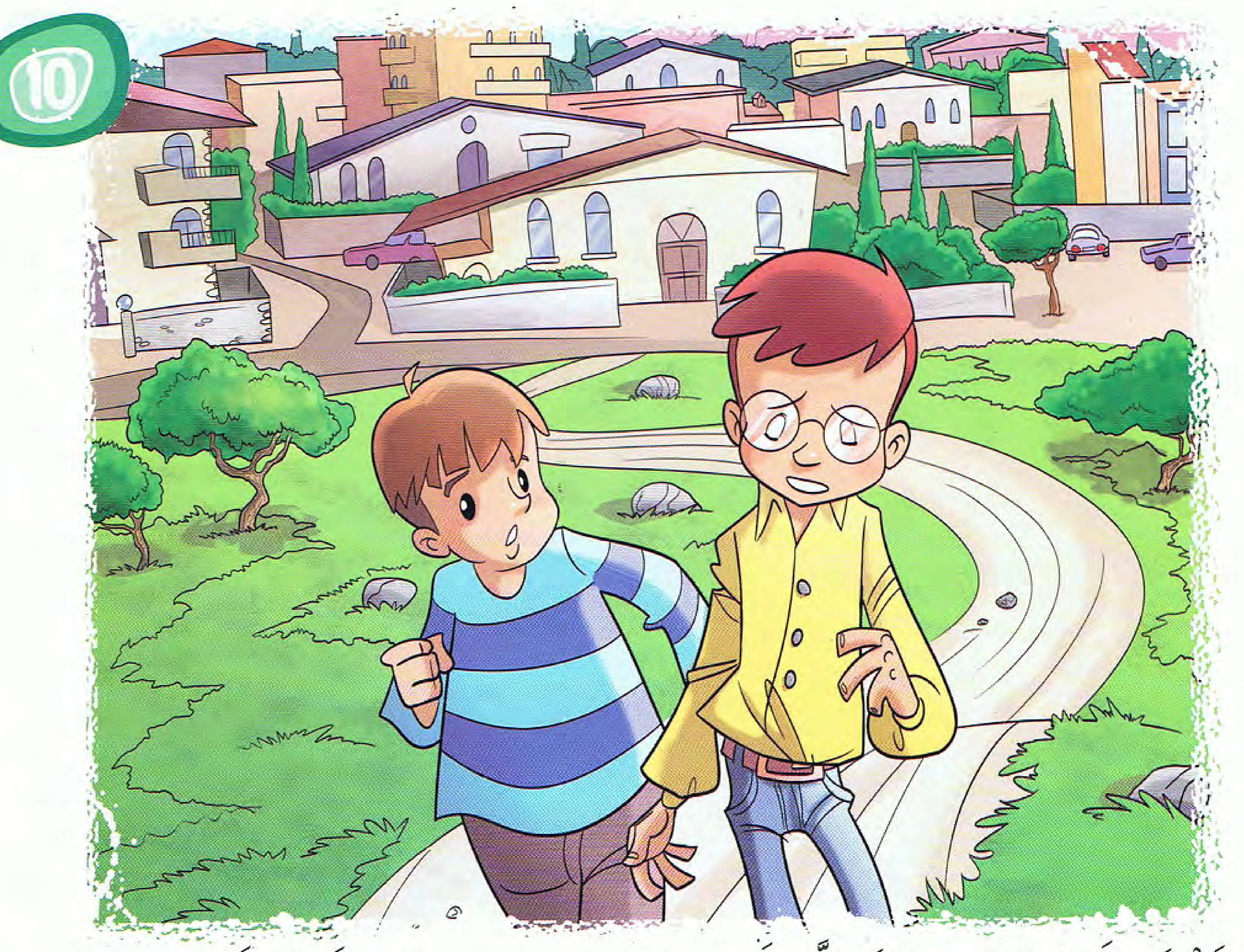


ضَغَطَ على الجِهازِ ، فانطلقَتْ كُراتٌ راحَتْ تُوقِعُ مَنْ تُصيبُ مِنَ الجُنودِ .

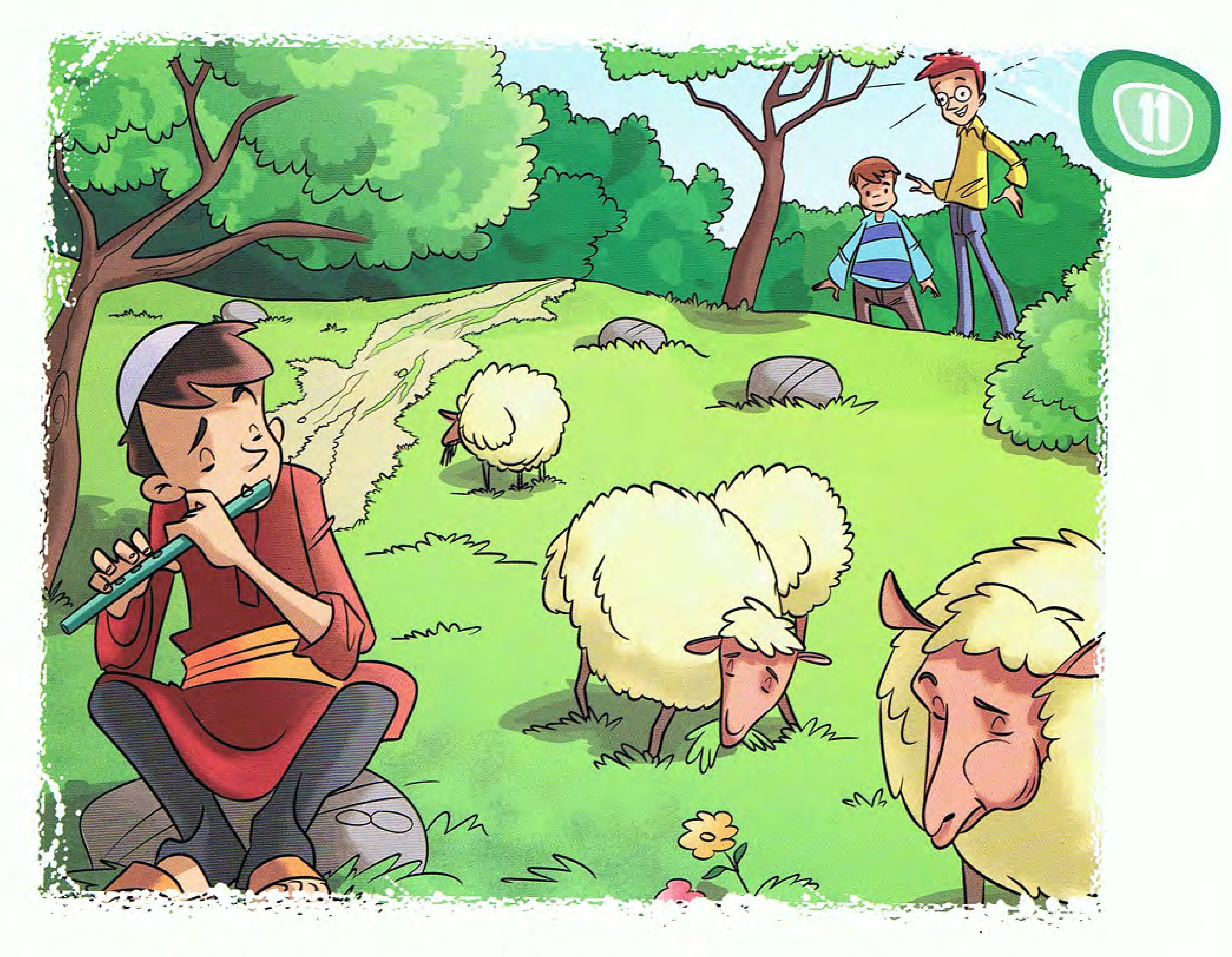
قالَ : إنَّها مَعركَةٌ حَقيقيَّةٌ ، والمُنْتصِرُ مَنْ يَقتلُ أكْبرَ عَدَدٍ مِنَ الجنودِ .



تأمَّلْتُ الجنودَ والبنادقَ والكُراتِ .. أنا لا أُحِبُّ المعاركَ ولا القِتالَ ،
وأحسَسْتُ بقَلْبي يَنْقَبِضُ .
تَرَكْتُ رَفِيقي ولَمْ أعُدْ أسْمَعُهُ .



فقَدْ نَشِطَ خَيالي في تِلكَ اللَّحظَةِ ، وراحَ يَسْحَبُني . اسْتَسْلَمْتُ لَهُ .
خَرَجْنا مِنَ البَيْتِ ومَشَيْنا مَعاً بَعيداً .. بَعيداً جِدّاً حتَّى صِرْنا خارجَ البَلْدَةِ .
وَصَلْنا البَراريَّ ، وعِندَئِذٍ توقَّفْنا .

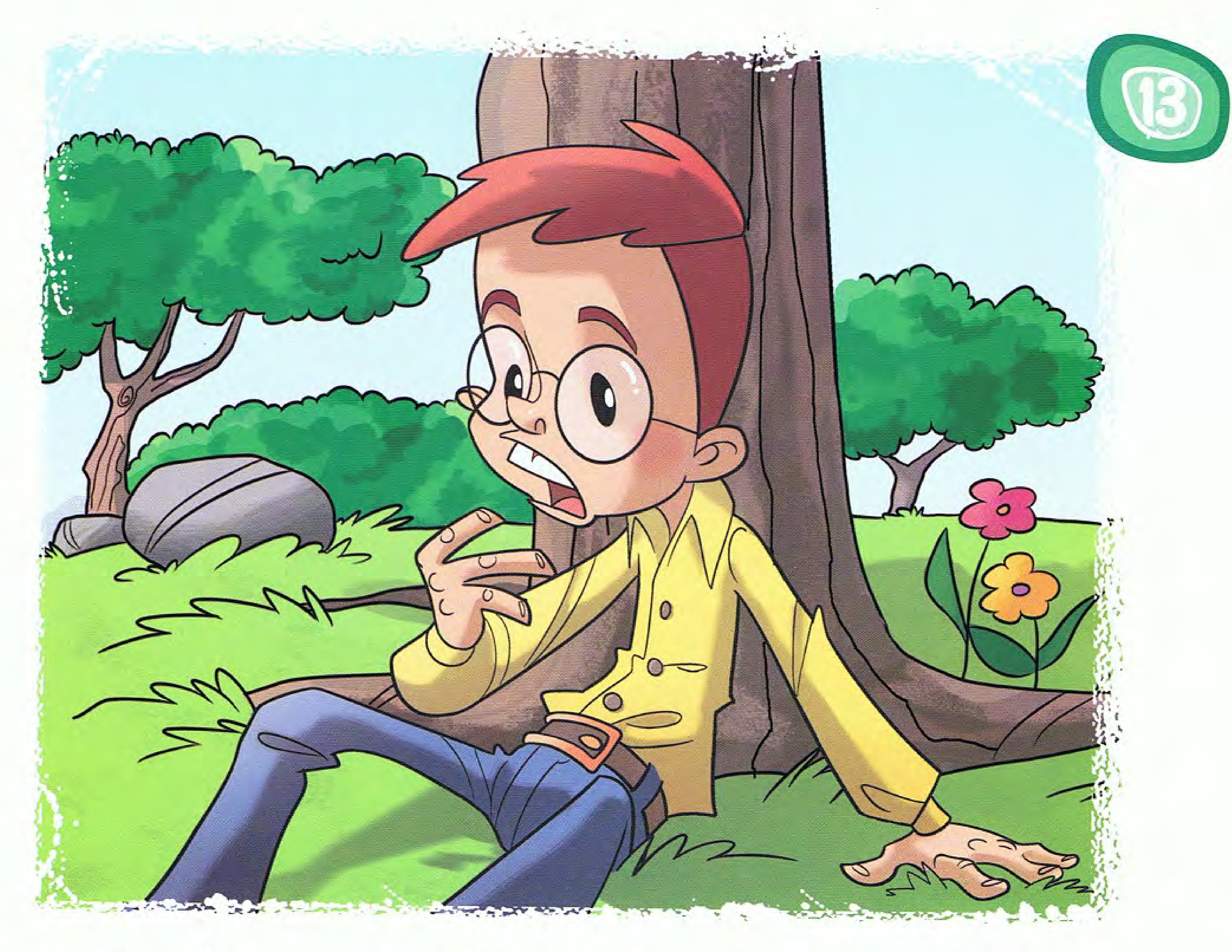


فِي البَرارِي ، كانَ الرُّعْيانُ يَسْتَريحونَ تحتَ الأشجارِ وقتَ الظَّهيرَةِ .
كان بَعضُهمْ يَعزِفونَ على النّاياتِ للسَّماءِ والعُشْبِ وأزهارِ الأرْضِ .



جَلَسْتُ قَريباً في ظِلِّ إحدى الأشجارِ أسْتَمِعُ . كانَتِ الألحانُ حَنونَةً وعَذْبَةً . شَيْئاً فشَيْئاً فارَقَني ضِيْقي ، وامْتلأَ قَلبي فَرَحاً وحُبّاً للرُّعيانِ والعالَمِ كُلِّهِ ..

وهَمَسَ خَيالي : ما أجملَ هذا !



فَجأةً تذكَّرْتُ رَفيقي والبنادقَ المُصوَّبَةَ . تَشَتَّتَ فَرَحي ، وانْقَبَضَ قَلْبي .

أنا لا أريدُ البنادقَ المُصوَّبةَ . أمْسَكَ بي خَيالي ورَفَعَني فنَهَضْتُ .



بسُرعةٍ طُفْنا على الرُّعيانِ .. اسْتَعَرْتُ ناياتِهِمْ . قَدَّموها ضاحِكينَ .
حَمَلْتُها ورَجَعْتُ إلى البَيْتِ مُسْرِعاً .



في البَيتِ ، رأيتُ الجنودَ واقفينَ وشاهرينَ السِّلاحَ لا يزالونَ . اقتربْتُ مِنْهُمْ .
وزَّعْتُ عَلَيْهِمُ النَّاياتِ دُوْنَ أن أنطِقَ بكَلمةٍ ، ولا أدْري كيفَ اختفَتِ البَنادقُ
مِنْ أيدِيْهم .



رَأيتُ الجنودَ يَتحرَّكُونَ . اصْطفُّوا صَفّاً وراءَ صَفٍّ .. رَاوَحوا في أماكِنِهم ، ثُمَّ مَشَوا بخطواتٍ مُتناسِقَةٍ كفِرْقَةِ العازِفِينَ في استعراضاتِ الأعيادِ .



نَفَخَ الجنودُ في النّاياتِ ، فانْطَلَقَتْ ألحانٌ حَنونَةٌ . خَرَجَ الناسُ مِنْ بُيوتِهِمْ ،
وأطلَّ بعضُهُمْ مِنَ النّوافذِ والشُّرُفاتِ يُلَوِّحونَ للجنودِ ويُصفِّقونَ .



ووَجَدْتُ نَفْسي بَيْنَهم أُلوِّحُ وأضْحَكُ . ضَحِكْتُ كَثيراً حتَّى طَفَرَتِ الدُّموعُ
مِنْ عَينيَّ . أليسَ غَريباً أن يكونَ للفَرَحِ دُموعٌ !


19

هيا إلى القـــــراءة :

تضم هذه المجموعة :

قراءتي الأولى

1 - في حديقة الحيوان

2 - في مخزن الألعاب

3 - رحلة إلى الريف

4 - احتفال في الغابة

القراءة متعتي - المستوى (1)

1 - حكايات جدتي

2 - بيئة نظيفة و جميلة

3 - خالد يكتشف بيتاً كبيراً

4 - عالم الصداقة الرائع

القراءة متعتي - المستوى (3)

1 - رسائل بلا ساعي بريد

2 - سؤال ينتظر جواباً

3 - حاسوب يحب القمر

4 - صداقة غريبة ولكن جميلة

بداية القراءة

1 - طيار يخترق الغيوم

2 - سر الفراشات

3 - العصفور والأرنب الذكي

4 - الإطفائي الشجاع

القراءة متعتي - المستوى (2)

1 - أرضنا أجمل الكواكب

2 - بائع الحلوى الذكي

3 - حلم يقظة

4 - شجرة اسمها ديما

القراءة متعتي - المستوى (4)

1 - المخيم الصيفي

2 - عالم بلا بنادق

3 - عمري آلاف السنين

4 - العقل يفوز دائماً

www.rabie-pub.com
Published by Rabie Publishing House Syria , Aleppo
P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : +963 21 2640153
E-mail : rabie@rabie-pub.com



القراءة متعتي – المستوى الرابع









رسـوم وإخراج :

جان حنا - هاني الحلبي

M20F1-4



Syria - Aleppo P.o.Box: 7381 Tel: +963 21 2640151 Fax: +963 21 2640153
E-mail: rabie@rabie-pub.com www.rabie-pub.com

RABIE®
طبعت في مطابع دار ربيع للطباعة والنشر
المدينة الصناعية-الشيخ نجار-حلب-سوريا